ماذا؟

التّوصية الثالثة:

توسيع تعريف قضية العنف بواسطة التطرّق إلى مختلف السلوكيات العنيفة، غير المتطرّفة، وإيلاء أهمية للجهة المتضررة.

ما أهمية ذلك؟

حتى يتمكن الرجال والنساء من التعرف على العنف بين الأزواج ومؤشراته وكيفية التعامل مع الظاهرة. من المهم تعريف وزيادة التوعية حول العنف واشكاله المختلفة. يدلّ البحث الذي أجريناه على أنّ معظم الجمهور يربط العنف بين الأزواج بالعنف الجسديّ، وخاصة العنف الجسديّ الشديد. هذا الربط يمنع الناس- سواء كانوا متواجدين في دائرة العنف أم لا- من تمييز أشكال أخرى من السلوكيات العنيفة وبالتالي يمنعهم من التدخل ووقف العنف ومن بينها: التنكيل العاطفيّ؛ العنف الاقتصاديّ؛ العَزل والمراقبة؛ التحكّم الشديد؛ العنف الدينيّ أو العقائديّ؛ العنف الجنسيّ وغير ذلك.

من المهم عرض هذه السلوكيات على أنّه مرفوضة وغير مشروعة، ويجب السعي لوقفها والوقاية منها.

لخلق ورفع الوعي حول مختلف السلوكيات العنيفة، لتمكين الناس من الاعتراف بوجود سلوكيات كهذه في حياتهم، وللتشجيع على التدخّل الوقائيّ الذي يمنع هذه السلوكيات ويحدّ منها، يُستحسن التّقليل من استخدام مصطلح "العنف" كطريقة أساسيّة لوصف المشكلة، وتوسيع "مخزون" المصطلحات التي تصف المشكلة.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ الإشارة إلى تجارب/مشاعر الطرف المتضرر، نسهّل على الأشخاص المتواجدين في دائرة العنف وعلى بيئتهم القريبة الإدراك أنّ هذه التّجارب والمشاعر هي أضرار ناتجة عن العنف، وأنّ الرسالة والعِبرة التي نحملها لهم تنطبق عليهم هم أيضًا.

ما العمل؟

- محاولة استخدام مصطلحات تصف السلوك العنيف، بدلًا من استخدام كلمة "عنف". بدلًا من استخدام "العنف بين الأزواج" كمصطلح شامل للظاهرة كلّها، يُستحسن توسيع "مخزون" المصطلحات، مثل: سلوك عدوانيّ قائم على السيطرة على الآخر وتحجيمه، تقييد الآخر، وإملاء الاحتياجات والرغبات على الطرف الآخر.
- التطرّق بوضوح إلى مختلف أشكال السلوك العدواني والمتسلّط (لفظيًّا، اقتصاديًّا، عاطفيًّا/نفسيًّا، جسديًّا وجنسيًّا، عزل اجتماعيّ)، وذلك لتوضيح السلوك الممارَس، لعدم الربط الفوري بالعنف الجسديّ. عند ذكر أمثلة، يُستحسن اختيار أمثلة غير متعلقة بالعنف الجسديّ.
- بالإضافة إلى ذكر السلوك المسيء، يوصى بالتطرق بشكل مباشر لتجربة المتضرّرين والمتضرّرات من العنف بين الأزواج، على سبيل المثال: الشعور بالتّهديد والخوف، الشعور بفقدان الأمان الشّخصي والحرية. يشكّل ذلك وسيلة إضافيّة لتمييز السّلوك العنيف، وإعطاء شرعية للمشاعر الصعبة لدى الطرف المتضرّر.
- عند التّوجّه إلى الطرف المسيء وبيئته القريبة- صِفوا سلوكياته ومشاعره بطريقة تمكّنه، هو وبيئته، من التشخيص والتماهي، بدلًا من القول: "إذا كان يتصرّف بعنف"، تحدّثوا عن نوبات الغضب، عن الحاجة لضبط النفس وعن الغيرة الشديدة